

# الدورة العلمية الثانية/ شرح كتاب الوصية الصغرى 6341/6/1 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

عفا الله عنك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم ما فرطنا في الكتاب من شيء الى ربهم يحشرون الذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - [00:00:01](#)  
قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين الاياه تدعون فيكون ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. اي نعم. الله اكبر - [00:00:43](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  
قال الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى - [00:01:05](#)

اي قد نعلم ان النبي يقول المكذبون وما من دابة قال اي جميع الحيوانات الارضية قال اي جميع الحيوانات الارضية والهوائية من البهائم والوحوش والطيور كلها امثالكم. خلقناها كما خلقناكم. ورزقناها كما رزقناكم - [00:01:47](#)  
شؤبت فيها مشيئتنا وقدرتنا كما كانت نافذة فيكم. كما كانت نافذة فيكم الله اكبر الله ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما اهلنا ولا اغفلنا في اللوح المحفوظ شيئا - [00:02:20](#)

من الاشياء فالجميع الاشياء صغيرها وكبيرها مثبتة في اللوح المحفوظ. الا ما هي فتقع جميع الحوادث طبق ما جرى به القلم. وفي هذه الاية دليل على ان الكتاب الاول قد حوى جميع الكائنات. وهذا احد مراتب القضاء والقدر - [00:02:42](#)  
وفي هذه الاية لا ما في وفي هذه الاية دليل على ان الكتاب الاول قد حوى جميع الكائنات. لا اله وهذا احد مراتب القضاء والقدر فانها اربع مراتب علم الله الشامل لجميع الاشياء. وكتابه المحيط بجميع الموجودات - [00:03:11](#)

ومشيئته وقدرته النافذة العامة لكل شيء. وخلق له لجميع المخلوقات. حتى افعال ويحتمل ان المراد بالكتاب هذا القرآن. وان المعنى كالمعنى في قوله تعالى وقوله ثم الى ربهم يحشرون اي جميع الامم تحشر وتجمع - [00:03:42](#)  
الله في موقف القيامة. في ذلك الموقف العظيم الهائل فيجازيهم بعدله واحسانه ويمضي عليه عليه عليهم حكمه الذي يحمد عليه الاولون الآخرون الآخرون والآخرين اهل السماء واهل الارض. والذين كذبوا - [00:04:12](#)

الشيخ ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بحمد الله وتوفيقه ومنه وكرمه. في غرة جمادى الثانية من عام ستة وثلاثين - [00:04:39](#)  
في غرتي في غرتي. نعم يا شيخ. جمادى الثانية طيب اليوم ايش؟ اليوم اليوم كم يعني انت تقرا تاريخ اليوم؟ نعم يا شيخنا مكتوب يعني حديث انت تقصد تاريخ اليوم - [00:05:15](#)

اي نعم. الحسن الحسن نعم جزاك الله خير. في غرة جمادى الثانية من عام ستة وثلاثين واربعمئة والف يشرع شيخنا العلامة عبدالرحمن ابن ناصر البراك. نعم احسن الله اليك. في شرح الوصية الصغرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:05:41](#)  
جزاه الله عنا خيرا وغفر له ولوالديه ولمشايعه نقرأ في ذلك اليوم نقرأ الوصية على احسن الله اليك شيخنا جزاك الله خير نعم يقول جاء جاء في سؤال ابي القاسم المغربي - [00:06:06](#)

يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقودة الخلف جاء في سؤال لا هو انت صدرها قال سؤال ابي القاسم المغربي لا اله الا سؤال

سؤال ابي القاسم المغربي لشيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:06:37](#)

قال يتفضل الشيخ الامام بقية السلف. وقدوة الخلف اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب فقي الدين ابو العباس احمد ابن ابن تيمية صلاح ديني ودنيائي ويرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث - [00:07:14](#)

وكذلك في غيره من العلوم الشرعية وينبهي على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات ويبين لي ارجح المكاسب كل ذلك على قصد الايماء والاختصار والله تعالى يحفظه السلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته - [00:07:43](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول هذه تعرف بالامسية الصغرى هذا السؤال وجوابه يعرف للوصية الشورى بالنسبة الى وصية اخرى اوسع واكبر منها وقد وفق ابو القاسم في في طلب الوصية من ذلك الامام رحمه الله - [00:08:12](#)

وقد ورد انا النهر الزلال وقد هدي رحمه الله بطلبه الوصية من الامام ابن تيمية قد اثنى عن الشيخ كما ورد في كلامه الامر كما قال انه وحيد عنصره ويقول - [00:08:55](#)

انه اعلم من لقيت وفي هذا اقتصاد حيث لم يقل انه اعلم اهل الارض هو اعلم من لقيت ينبغي دائما الاقتصاد تعريف والثناء ينبغي البعد عن المبالغات اذا قلت فاعدلوا - [00:09:53](#)

الاقتصاد في الثناء العدل في القول الوصية يراد بها العهد بامر من الامور او الترغيب في امر من الامور الذي الانسان يوصي عند الموت فيما يهم بما يهم يوصي في اهله ويوصي - [00:10:29](#)

بما يتبرأ به من مال ومن الوصية بمعنى لذلك المسافر يريد غيبة عن اهله يوصيهم ينبغي لهم رعايته احبه من الله بعباده وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني امر ووصح - [00:11:40](#)

يا اخي الايات بالتوحيد وبر الوالدين صلة الارحام ترك الفواحش والمنكرات وصى الله بالاحسان الى الوالدين في آيات الانسان بوالديه ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى غير ذلك الوصية من الله - [00:12:36](#)

تضمن الامر شيء والترغيب فيه قال رجل اوصني قال لا طلب من ان يعهد اليه وان يأمره بما ينفعه اوصي وقال الصحابة لما خطبهم النبي خطبة بليغة مؤثرة قالوا يا رسول الله كأنها موصية كأنها وصية مودع - [00:13:17](#)

واوصي انا اوصيكم بتقوى الله السميع والطاعة بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. الحديث المعروف كانها موعظة كانها موعظة مودع فاوصد بان المودع للموت او السفر يوصي بما بما يهمه وبما ينفع - [00:14:12](#)

من الصين من اهله وغيرهم فهذا الموفق ابو قاسم المغربي طلبني الشيخ ان يوصيهم بما ينفعه في العلم والعمل بما يوصيه اجمالا بما بما ينفعه في العلم والعمل نعم قال الشيخ - [00:14:51](#)

فاجاب الحمد لله رب العالمين اما الوصية فما اعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:15:26](#)

ووصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها خالق الناس بخلق حسن اجمع وان فاوصيه هي وصية الله - [00:15:54](#)

وصية نبيه اما وهي الوصية بالتقوى الجامع يعني مع بكل معاني الخير بكل معاني الخير فعلا المأمورات وتركها للمنهيئات وقد وصى الله بها جميع الناس الاولين والآخرين القرآن يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:16:22](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا المرابط واتقوا الله خص الله بهذه الوصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

يا ايها النبي اتق الله اذا فهذه الوصية وصية الله لجميع الناس الاولين والآخرين فوصيته للمؤمنين وهي وصيته للنبي صلى الله عليه وسلم. اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما - [00:17:27](#)

فهي اجمع وانفع وصية ينبغي ان يتواصى ينبغي التواصي بها من طلب منك وصية فقل اتق الله اتق الله حيثما كنت اوصي بما اوصى الله به عبادة ووصى الله ووصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:52](#)

أمة ووصيته عليه الصلاة والسلام هكذا جاءت وصية عامة كما في حديث العلم بعض الانسان المتقدم وصية يخص بها بعض اصحابه اوصيته لبعض الأمة هي وصية لجميع الأمة هي وصيته من جميع الأمة - [00:18:18](#)

فوصيتي لمعاذ وابي ذر او غيرهما واوصية لاصحابه لنا جميعا لامتي اولهم واخرهم نعم وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة عليا فانه قال له يا معاذ والله اني لاحبك - [00:18:40](#)

وكان يردفه وراءه. وروي في وروي فيه انه اعلم الأمة بالحلال والحرام انه يحشر امام العلماء برتوة اي بخطوة ومن فضله انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عنه - [00:19:15](#)

داعيا ومفقا ومفتيا وحاكما الى اهل اليمن وكان يشبهه بابراهيم الخليل عليه السلام وابراهيم امام الناس وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:19:38](#)

تشبيها له بابراهيم ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية. مثل الشهر فضائل معاذ في تنبيهه على ان الرسول عليه الصلاة والسلام يدل على اهمية هذه الوصية الوصايا العظيمة تخص بها - [00:20:05](#)

الافاضل يخص بها الافاضل الذين يحملون العلم يحملون الوصية نلاحظ انه صلى الله عليه وسلم. كما قال الشيخ ان معاذ منزلة العلية من النبي عليه الصلاة والسلام ومن فضائل انه اردفه - [00:20:34](#)

في يوم من الايام او يردفه احيانا على الدابة على حمار وعهد اليك باخباره بحق الله على عباده وحق العباد على الله كما في الحديث الحديث المتفق عليه اتدري يا معاذ - [00:20:56](#)

ما حق الله على العباد اتدري ما حق العباد على الله وفي هذا الحديث فضيلة لمعاذ تعليمه ذلك العلم العظيم ومن ذلك في هذا الحديث من وصيته عليه الصلاة والسلام لمعاذ وجاء انه وصى بها كذلك - [00:21:24](#)

ابا ذر كما ذكر النووي في الاربعين نسب رواية هذه الوصية الى معاذ وصيته لمعاذ بهذه الوصية يدل على فضيلته ويدل على عظم شأن هذه الوصية لذلك مهد الشيخ الكلام وشرح هذه الوصية بذكر فضائل معاذ رضي الله عنه نعم - [00:21:57](#)

ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية فعلم انها جامعة وهي كذلك لمن عقلها عنها تفسير الوصية القرآنية اما بيان جمعها ولان العبد عليه حقان حق لله عز وجل. وحق لعباده - [00:22:44](#)

ثم الحق الذي عليه لابد ان لابد ان يخل ببعض لابد ان يخل ببعضه احيانا اما بترك مأمور به او او فعل منهى عنه. يعني من شأن الانسان انه ما هو - [00:23:16](#)

يا عبادي انكم تفترون بالليل بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني. عرضة للخطأ للزلل يحتاج من رحمة الله بعباده ان شرع لهم ما يكفر ما يكفر الله به ذنوبهم - [00:23:37](#)

نعم الشيخ يقول انها وصية جامعة ويريد ان يشرح كونها جميعا بان نتضمنت الوصية بحق الله بحق العباد والوصية كذلك بما فيه السلاح اه الزلل والتقصير الانسان يجب عليك فعل المأمور - [00:24:02](#)

وترك المحذور المأمور وترك المعذور بتقوى الله والاستغفار من الذنوب لعلاج ما يحصل من زلل وخلل نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت وهذه كلمة جامعة - [00:24:47](#)

في قوله حيثما كنت تحقيق لحاجة الى التقوى في السر والعلانية ثم قال اينما كنت يعني حاليا او مجتمعا مع الناس في الغيب والسر. اتق الله بالغيب والشهادة في السر والاعلان - [00:25:13](#)

وهذا هو الشأن التقى. يتقي الله في جميع احواله افعلوا ما امره الله به سواء كان شاه حاضرا مع الناس او منفردا بنفسه في جميع احواله اينما كنت نعم ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:25:40](#)

فان الطبيب متى تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلحه والذنب للعبد كأنه امر حتم الكيس هو الذي لا يزال من الحسنات بما يمحو السيئات وانما قدم في لفظ الحديث السيئة - [00:26:15](#)

وان كانت مفعولة لان المقصود هنا محوها لا فعل الحسنة وصار كقوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء وينبغي ان تكون لم

يقول صبا جنوبا على علي قدم عليه بانه المقصود - 00:26:40

وازالة لم يكن سبل نوب من ماء على البول صبا عليه الشيخ يقول واتبع السيئة ولم يقل ااتبع السيئة ااتبع الحسنة السيئة تمحها من قال ااتبع السيئات وكلاهما مفعول كلاهما مفعول به لكن كانه يعني يقتضي كلامه - 00:27:13

ان الترتيب العادي ان تقول ااتبع السيئة الحسنة ااتبع الحسنة يعني افعل الحسنة بعد السيئة ااتبع الحسنة بعد السيئة تمحها لكنه قدم فقال ااتبع السيئة الحسنة لان المقصود هنا المقصود الاول - 00:27:47

هو ازالة السيئة فبدأ بالمقصود الاول المقصود الاول في مثل هذه السياق هذا التركيب هو محو السيئة لا فعل حسنة فعل الحسنة مقصود لكن المقصود الاول في هذا الترتيب نعم هو محو السيئة - 00:28:19

هذا توجيه هذا معنى كلام الشيخ انه قدم السيئة على ذكر الحسنة لان نحوها هو المقصود اعد الجملة وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة يعني ااتبع ينصب مفعولين - 00:28:50

ينصب مفعولين اذا قلت ااتبع السيئة الحسنة بالحسنة مفعول اول والسيئة مفعول ثاني اه يظهر ان اه انه قدم مع انها مفعول ثاني المفعول الثاني الانبياء الحسن المفعول الاول والسيئة من المفعول الثاني. نعم - 00:29:28

لانا مفعولة نعم لان المقصود هنا محوها لا فعل الحسنة وصار كقوله في بول الاعرابي صبا عليه ذنوبا مما وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات فانه ابلغ في المحو يزول موجبها باشيء - 00:29:58

يجول والذنوب يزول موجبها باشيء يعني اثرها توجب امورا من العقوبات ومن الاثار السيئة في القلب والبدن. يزول موجبها بس هذا يعني اثرها والذنوب يزول موجبها باشيء احدها التوبة. يعني يزول موجبها الا اذا هي التي يعبر عنها احيانا الشيخ بمكفرات الذنوب - 00:30:28

مكفرت الذنوب عدها فيما في سياق اخر عشرة اولها التوبة وابلغها اعظمها اعظم مكفرات الذنوب وما يمحو الذنوب اعظمها التوبة ثم الاستغفار الاعمال الصالحة وآآ سيسوق منها سيذكر منها جملة - 00:31:16

والا فهي فهي عشرة مكفرات الذنوب نعم اولها التوبة. نعم. احدها التوبة. والثاني الاستغفار من غير توبة فان التوبة ياه الرجوع عن الذنب بشروطها المعروفة الندم والاقلاع والتصميم والعزم على عدم ترك الذنب وعدم العودة اليه. الشروط المعروفة - 00:31:40

فهذه اذا توفرت فيها الشروط فمحور الذنب محقق لان الله وعد لذلك فمن تاب توبة نصوحا تاب الله عليه يعني بهذه التوبة نقول تاب الله عليه اذا شاء التوبة الى الله نوعان - 00:32:21

توبة بمعنى التوفيق ثم تاب عليهم ثم تاب عليهم ليتوبوا هذا بمعنى التوفيق وهذي موقوفة على المشيئة تقول يتوب الله على من يشاء يعني يوفق للتوبة من شاء اما والمعنى الساني قبول التوبة - 00:32:59

وهذا وعد محقق فمن تاب التوبة الصحيحة التوبة النصوح تاب الله عليه بل اوجبها الله على نفسه انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم - 00:33:29

كان الله عليما حكيم وعد الله لا يخذل الله الميعاد نعم والثاني الاستغفار من غير توبة. الاستغفار من غير توبة يعني الانسان المذنب العبد اذا اذنب فمن اسباب محو ذنبي ان يسأل الله المغفور اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي. بصدق آآ من قلبه - 00:33:55

يشعر بفقدته يشعر بذنبه طلب الاستغفار يتضمن امور يتضمن الاعتراف بالذبح انه مذنب ولو لم يتب ويرجع يشعر انه مسيء ويؤمن بان الله يغفر الذنوب وهو يتوجه الى ربه المغفرة ويلج ويستغفر - 00:34:31

ولهذا يقول الشيخ حساني الاستغفار من غير توب هذا ايضا سبب لمحو الذنب والايات الدالة فيها التي فيها الامر بالاستغفار والوعد بالمغفرة كثيرة وفي الحديث القدسي فاستغفروني اغفر لكم. استغفروني - 00:35:02

واما اقول من يقول ان العبد اذا استغفر يعني باقي على ذنبه ان هذا استغفار الكذابين نعم الكذاب هو الذي يستغفر ولا يستشعر ضرورته الى مغفرة الله بلسانه فقط يكون بالقلب - 00:35:27

افتقارا الى الله وباللسان الفصيح ويلج على اللهم اغفر لي. اللهم اغفر لي والنصوص من الايات والاحاديث الدالة على هذا المعنى مثل حديث ما الصحيح ثابت في الصحيح ان عبدا اذنب ذنبا - [00:36:03](#)

وقال اللهم اغفر لي الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب اني قد غفرت له. ثم علم ذنبا ثم اذنب ذنبا. وفي كل مرة في كل مرة يستغفر والله تعالى يغفر له. فكلما استغفر العبد - [00:36:41](#)

بصدق لجأ الى الله واستشعار استشعار انه مسيء واستشعار بفضل الله ومغفرته برحمته كان حقيقة بان يغفر الله له ولكن هذا وعلق على المسيح يعني ليس هو كالتوبة. التوبة اذا تحققت - [00:37:07](#)

فانها محقق بكل حال واما الاستغفار فهو سبب الله به لمن شاء. يغفر الله بالاستغفار لمن شاء حكمة سبحانه وتعالى وعلمه بحال عبده وصدقه في هذا الاستغفار نعم سبحانه الله سبحانه الله. شروط اه - [00:37:36](#)

لأ المظالم حقوق العباد ما ينفع فيها الاستغفار لابد يا اخي اذا ضم الى الاستغفار رد المظالم نعم شرط وهذي بقى سؤال عبد العزيز اه مناسب يعني انني حتى التوبة - [00:38:06](#)

بعد التوبة في مظالم الناس الا برد المظالم نعم ابراهيم. كمل. فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه وان لم يتب. وان فهذا توجيه هذا توجيه الكلام نعم فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال - [00:38:30](#)

وقد قال الله بينهما في كما في سورة في سورة هود في اولها وفيما الله علينا من الانبياء لا تعبدوا الا الله انني لكم من ولي وبصير. وان استغفروا ربكم - [00:38:57](#)

ثم توبوا اليه الايات نعم وقال هود عليه السلام ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. نعم الثالث الاعمال الصالحة المكفرة - [00:39:19](#)

اما الكفارات المقدرة كما يكفر المجامع في رمضان والمظاهر والمرتكب لبعض محظورات الحج او تارك بعض واجباته اوقات الصيد بالكفارات المقدرة وهي اربعة اجناس هدي وعتق وصدقة وصيام. جنس الكفارات - [00:39:46](#)

هادي وعتق كما تقدم في كفار وقتل النفس هادي وعتق وصدق وصدقة وصيام. وصدقة وصيام وهذا واضح في الجزائر في قتل الصيد في قتل الصيد هدي واطعام صدقة وفي كفارة القتل عتق - [00:40:14](#)

وصية فقط في الظهار عتق وصيام وصدقة وكفالة الجماع في نهار رمضان كذلك عتق وصدق وصيام فاطعام يعني عن التركيب كفارة اه قتل الصيد فيها على التخيير هدي او اطعام او صيام - [00:40:57](#)

القتل على الترتيب عتق وصيام. على الترتيب عتق وصيام الطعام. نعم يقول وهي اعد الامام وهي اربعة اجناس. هدي وعتق وصدقة وصيام. نعم واما الكفارات المطلقة كما قال حذيفة لعمر - [00:41:32](#)

فتنة الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في الاحاديث الدالة على تكفير الاعمال الصالحة للذنوب جاء في الصلاة ما تعلمون - [00:42:01](#)

ان مثل الصلوات الخمس كمثّل نهر غمر بباب احدكم يغتسل فيه خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال فذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وحديث فضائل من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان - [00:42:23](#)

كذلك الحج والعمرة كان في يعني الذنوب يعني الفقر والذنوب كما ينفي وخبت الحديث. نعم السلام عليكم. وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة صيام - [00:42:46](#)

والحج وسائر الاعمال التي يقال فيها. من قال كذا وعمل كذا غفر له او غفر له ما تقدم من ذنبه وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل الاعمال - [00:43:12](#)

واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. واعلم واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه من انسان الحاجة. احسن الله اليك. نعم. واعلم ان العناية بها - [00:43:34](#)

ان العناية نعم واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه فان الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من



ازمنة البترات. التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه - [00:44:04](#)

الشيخ يعبر عن واقع الزمان الذي هو فيه انه يشبه زمن الجاهلية قبل البعثة بما من وذلك بسبب ما خشي في الناس للمسلمين من انواع المخالفات من الشرك بالله - [00:44:30](#)

واللحاد والمعاصي بانواعها من الزنا وشرب الخمر وسفك الدماء ونقول ما اشبه الايام بعضها ببعض وما اشبه الليلة البارحة. المتأمل لحالنا العالم الاسلامي دع الامم الكافرة آآ الهالكة الغارقة في الكفر - [00:44:56](#)

بانواعه العالم الاسلامي الذي تقام تبني فيه المساجد وترفع ويرفع الاذان مع ذلك فيه من انواع في الباطن من الشرك وما يتفوه به الضلال من من الباطل واللحاد في وسائل الاعلام المقروءة - [00:45:26](#)

والمسموعة والمشاهدة كلها صافحة بالباطل الغربية يصف ولا سيما نعم عادي خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمنة الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه من بعض الوجوه صحيح منزلة الجاهلية. ولله الحمد المسلمون فيهم - [00:46:01](#)

كان في عصر الشيخ وبعده وقبله. مع كثرة ما ما وقع من الشرق فيهم العلماء والصلحاء والدعاة الى الله لكن ولهذا الشيخ دقيق في تعبيره حيث يقال تشبه الجاهلية من بعض - [00:46:39](#)

من جهة خفاء يعني على علم النبوة في كثير من من البلدان يشبه في ايام الفترات فترات نسبية الفترة المطلقة الفترة المطلقة هي الفترة مثلا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام. لان الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل - [00:47:01](#)

تلك فترة مطلقة حالية انقطع فيها يعني نور النبوة حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد بعثة محمد ولله الحمد فليس هناك تلك الفترة. لكن فترات نسبية - [00:47:32](#)

تختلف بين بلد وبلد وتختلف من ناحية ما يخفى من من نور النبوة كما جاء في الحديث ان الله على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة امر ديني - [00:47:54](#)

وهذا ولله الحمد حاصل ولله الحمد يعني اه علم النبوة محفوظ حفظ القرآن فهناك الحفاظ وهناك السنن وهناك يعني آآ النشر نشر علوم الشريعة من تفسير ومن حديث ومن الفقه ببيان الاحكام هذا - [00:48:13](#)

حاصل في الجملة. لكنه يختلف بين مكان ومكان ووقت ووقت نعم فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين قد يتلخ من امور الجاهلية بعدة اشياء فكيف بغير هذا وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه -

[00:48:49](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن هذا خبر هذا خبر تصديقه في قوله تعالى - [00:49:21](#)

استمتعتم بخلقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلقهم وخضتم كالذي خاضوا ولهذا شواهد في الصحاح والحسان وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين من الخاصة كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة - [00:49:46](#)

فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به بعض المنتسبين الى الدين كما يبصر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

ثم نزل على احوال الناس من علم دين الله الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وعلم واقع الناس علم ما وقعوا فيه من الانحراف والمخالفات والتشبه باعداء الله. والشيخ في هذه الجملة يشير الى ان - [00:50:40](#)

كثيرا من الانحرافات التي اليها يعني منشأها التشبه باعداء الله. وهذا هو الذي نشهده ونشهد به ان كل الانحرافات الواقعة في العالم الاسلامي كلها منشأها التشبه بالكفر تشبه باليهود من وجوه كثيرة وفي احوال كثيرة والتشبه بالنصارى - [00:51:07](#)

استعرض ما كل ما يجري في في العالم الاسلامي تجده كذلك ولكن ما يدرك هذا الا من عرف دين الله الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. وعرف يعني ما عليه الناس - [00:51:40](#)

لا اله الا الله كل هذا مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول

اليهود والنصارى؟ قال فمن حديث اخر - [00:51:58](#)

فارس قال فمن الناس التشبه بالكفار من اليهود والنصارى والمشركين. كل هذا واقع وجاري في امة الاسلام في امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم ايش بعد يا شيخ؟ واذا كان الامر كذلك - [00:52:22](#)

ما شاء الله عليك الله المستعان نعم يا محمد عندك شي اه نعم من اه في بعض الاسئلة انا ظننت ان فيها نعم اه في بعض الاسئلة نعم تفضل احسن الله اليكم يقول السائل - [00:52:50](#)

الكبائر تكفرها الاشياء التي ذكرها الشيخ التوبة نعم التوبة نعم توبة يغفر الله بها ويمحو الله بها جميع الذنوب. حتى الكفر والشرك التوبة تغفر بها جميع الذنوب التوبة النصوح الصادقة - [00:53:48](#)

الله يقول في في النصارى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه وقال في اصحاب الاخدود ان الذي فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا تابوا تاب الله عليهم التوبة هذي ابلغ واعظم سبب لمغفرة الذنوب - [00:54:13](#)

كبيرها وصغيرها واما الاستغفار فنعم الاستغفار لا ينفع في الشرك الا مقرونا بالتوبة اما ما دون الشرك فهي تحت المشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن اسباب المغفرة الاستغفار - [00:54:40](#)

الاستغفار من الذنوب سبب لمغفرة الله. لكن كما قال ويغفر ويغفر ذلك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء احسن الله اليكم يقول السائل ما حق يقول السائل احد طلبة العلم يسأل ايها افضل - [00:55:04](#)

تفسير اللغوي ام ابن كثير من حيث القراءة فيه وتلخيصه وادمان وتكرار النظر وتكرار النظر فيه. عندي انه ابن كثير نعم وارجع الى رسالة الشيخ الاسلام ابن تيمية في اصول التفسير فانه يعني عقد مقارنات بين - [00:55:29](#)

متقدمين البغي وغيره متأخرا الذي اوصي به دائما وتفسير ابن كثير وتفسير عبدالرحمن السعدي رحمهم الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل احد الاشخاص سأل صغارا آي ايش احد آي الاشخاص - [00:55:57](#)

ها احد الاشخاص سأل صغارا لغزا فلما اعياهم الجواب قال من يجيب له خمس مئة ريال فاجاب احدهم فاعطاه خمسة ريالات وقال هذه خمسمائة هللة هل يلزمه المبلغ ويجب ان يعطيه ذلك الصغير - [00:56:26](#)

كذب عليه هنا هو يعقد خمس مئة ريال خمس مئة ريال يقول نعم يقول في الصالة خمس مئة تلاعب هذا كذب ينبغي له ان يفي له بوعده نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل التوبة لابد من ان يسبقها استغفار ام لا تلازم بينهما - [00:56:48](#)

لا ما هو بشرط اذا وقع في قلبه الندم والاقلاع ترك الذنب ترك لابد ان يسبق الترك ترك مباشرة الذنب الترك بالفعل والترك في الارادة يندم ويقلع ويعزم على الا يعود - [00:57:35](#)

هذه شروط سعادة التوبة ولكن لو عاد هل تبطل توبته لا توبته صحيحة. لكن يكون ما ما وقع في زين الذنب الاخر الاول الذي اتبع بالتوبة النصوح فقد غفره الله له - [00:58:07](#)

لكن اذا عاد يكون قد اقترف الذنب مرة ثانية فيحتاج الى التوبة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الصغائر اذا كانت مستمرة تصير الى الكبيرة نعم جاء في الاثر عن ابن عباس - [00:58:29](#)

يا صغيرة مع الفار لا كبيرة مع الاستغفار الاستغفار صادق ما تقدم فان الاستغفار يهون اثر الذنب ويصغر اثر الذنب الندم والاصرار والاستمرار يعظم به الذنب الذي يقارب في بعض صغائر الجنوب ويداوم عليها ترتكب عليه تجتمع - [00:58:51](#)

ثم انه يقارن فعل الذنب اصرار القلب وعدم الاكثارات واستصغار الذنب ايضا يزيد به يعني قبح الذنب ما الذي يفعل الصغيرة وهو مستقبح لها وبأسف ويشعر بالاساءة غير من هو مصر عليها ومستمر عليها - [00:59:25](#)

وغير مكثرت بفعله لها فتعظم بذلك. تعظم من وجهه. تعظم من جهة التكرار يفعلها مرة ومرة ومرة ومرة ومرة. وهذا يمكن يصدق على مثل الدخان يصدق على من يشاهد برامج التلفزة ويشاهد فيها المناظر المحرمة - [00:59:52](#)

تجتمع عليه لان انه يفعلها مرات ومرات ماذا تقول؟ مئات المهم قلوب في المرات يفعلها الوف ثم مع ذلك هو غير مكثرف ما يشعر بانه فعل ذنبا وان شعر فانه يعني شعور خفيف وضعيف. نعم - [01:00:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز من من يسأل المال في المسجد من السؤال؟ وخصوصا اذا رفع صوت واطال في سرد قصته واحتياجه على كل حال يوجه ويوفق به. يوجه على انه يكفي تقول له يكفي. او تقول له اه - [01:00:47](#)

اه اجلس عند الباب هاد يعني جربنا هذه الناحية اذا تكلم واحد قلنا له اجلس عند الباب وخلص صارت طريقة ناجحة اما ان يطيل الكلام ويخطب على الناس. قد يصدق وقد يكذب وكثير منهم يكذب - [01:01:13](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل لكن يقول بالرفق لا يرشد ارشاد يكفي يكفي الكلام او يروح عند الباب او ما اشبه نعم احسن الله اليكم يقول السائل متى تنقطع التوبة عن المسلم - [01:01:36](#)

عند الغرغرة جاء في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. اذا بلغت الروح الحلقوم وهذا هو معنى قوي ثم يتوبون من قريب يعني يعني من قبل من تاب قبل الغرغرة فقد تاب من قريب. ولا حول ولا قوة الا - [01:02:03](#)

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل اذا جاء سائل يسأل المال في المسجد وقلت له هل انت مستحق للزكاة؟ قال نعم. هل اعطيه منها؟ ام ام انه لا بد من التحري؟ اذا كان ظاهر - [01:02:30](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الضابط في اطلاق لفظ امام على المؤلفين؟ وهل يمكن ان يقال عن المفسرين من الاشاعرة امام البيئة كلام او فتوى تراجع احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز اتخاذ حامل المصاحف - [01:02:50](#)

وعليه المصاحف سترة في الصلاة ايه يجوز. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل قبل الجمعة وقت نهى؟ وكم يقدر وقت النهي قبل الظهر يقال انه يعني في حدود الخمس دقائق - [01:03:22](#)

فيه بعض الكلام يا اخي احتضن لنفسك قبل الاذان يعني في حدود مثلا عشر دقائق احط عشر دقائق لا تصلي اما يوم الجمعة فاذا دخل الانسان لصلاة الجمعة في اي وقت يصلي ما شاء - [01:03:48](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل عبارة استغفار يحتاج الى استغفار صحيحة يعني مقصود من يقول ان استغفارنا يعني ان استغفارنا يعني ليس على الوجه الاكمل نستغفر الله ليس الوجه الاكمل من جهة - [01:04:09](#)

آآ صدق آآ اللجأ الى الله من جهة صدق اه الشعور بالذنب فنستغفر الله منها من من من تقصيرنا في الاستغفار وغيره يا اخي ما نحتاج الى هذي من كلمات - [01:04:39](#)

بعض يعني الصالحين وبعض العباد من باب الازرة على النفس وان استغفارنا آآ كذلك نفس استغفارنا فيه نقص وفيه تقصير استغفر الله من ذلك من ذلك التقصير في الاستغفار. من ذلك التقصير في الاستغفار - [01:04:59](#)

اللهم اغفر لنا اللهم نستغفر الله نستغفر اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف يجمع الانسان بين الخوف والرجاء - [01:05:23](#)

يتذكر الوعد والوعيد فيجمع بين الخوف والرجاء يتذكر يستحضر الوعد والوعيد نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم غافل الذنب وقابل التوب شديد العقاب. ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير - [01:05:43](#)

تذكر ان الله عزيز ذو انتقام وانه غفور رحيم تجمع بين الخوف والرجاء وزاد ربك ادعي ربك قل اللهم اصلح قلبي اللهم اصلح قلبي ان ان يهديك صراطه المستقيم ومن ذلك - [01:06:15](#)

كثيرا الى الله بين الخوف والرجاء اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم شامل. اهدنا الصراط المستقيم في الخوف فلا فلا افرط ولا افرط. وفي الرجاء فلا افرط ولا افرط لان كل مناطق التفريط - [01:06:41](#)

من الناس من يفرط في الخوف فيجتري على المعاصي لقلة خوفا من الله. ومن الناس من يفرط في الخوف حتى يقنط من رحمة الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:07:04](#)

هل يجوز ان اعطي اخي الزكاة؟ علما بان حالته متوسطة المتوسط حاله هل دخله يكفيه في نظرك حسب يعني الامور حسب الحال المعتادة ام دخلوا في تقديرك في تقديرك دخلوا ما يكفيه يعني البيت ايجار العائلة كثيرة تقترب - [01:07:27](#)

ودخلوه ما يغطي يعني هذه المتطلبات التقدير عندك واجتهادك احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الكلام على الطعام جائز او



تكلم بالكلام المباح او المشروع الحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الاعجاب والتمسك والتبسم في وجوه الكفار  
لغير دعوة - [01:07:56](#)

ابد خصوصا كفر المستكبرين يعتبر المستكبرين المحتقرين للمسلمين. هؤلاء لا يرون منك الا عبوسا نعم اما الضعفاء هؤلاء يعني  
احسن اليهم زين جوارك الله يعافيك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لدي بعض الاخوة - [01:08:41](#)  
من ظاهرهم التدين والاستقامة ولكنهم يقضون وقتهم في المباحات واللهو سيلعبون البلوت اكثر من ثلاث ساعات والاشتغال بالكرة  
ونحوها فما نصيحتكم؟ انصحهم. انصحهم الله يهديهم الله يهديهم انصحهم لا تضيعون اوقاتكم - [01:09:22](#)  
حياتكم هذه هي رأس مالكم استثمروها بالخير وبما ينفعكم في دينكم ودنياكم بما ينفعكم. اما الاشتغال بهذه الملهيات فهي خسارة لا  
دين ولا دنيا والعياذ بالله ولا عز ولا شرف - [01:09:45](#)

لا يا ابني لا ينالون منها الا الخسارة فهي خسارة انواع الالاب هذه يعني سبب لخسران الانسان خيرى الدنيا والاخرة يخصم لا ينتفع  
بدنياه ولا بامر دينه نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:10:05](#)  
هل ننصح وننكر على العاصي جهارا ام سرا اذا كان يفعل المعصية في حال فعله للمعصية ظاهرا انكر علي ظاهرا بالاسلوب الذي لا  
يدبره واذا كان لا افعلها سرا فانكر عليه فيما بينك وبينه - [01:10:33](#)  
لا تفضحوا ونزل الان الحريق الان هو في حاجة وجوده معك وهو حريق خويا فحال مبكر لا فلا تنكر عليه جهارا لكن لو رأيت انسان  
عند الحلاق يحلق لحيته انكر عليه - [01:11:08](#)

برفق بالاسلوب المناسب ولو كان يعني هناك يعني من يعني ولو كان هناك بعض الناس انكر عليه حتى ينتفع بذلك من من يسمعك لكن  
انسان جالس معك وهو حليق لا تنكر عليه لانه الان هو لا يفعل المنكر - [01:11:42](#)  
فعل منكر كان في الماضي فعل منكرا في حال وجوده معك وهو حليق هو لا يفعل منكر لكن مات ما تراه هو اثر فعله للمنكر نعم  
احسن الله اليكم يقول السائل - [01:12:10](#)  
سؤالي عن ليلة النصف من شعبان هل هذه الاية التي في سورة الدخان فيها يفرق كل امر حكيم. قيل انها في آ ان المراد بها ليلة  
النصف من من شعبان - [01:12:30](#)

والقول الصحيح انها ليلة القدر هذا هو الصحيح في تفسير الاية. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل من يستهزئ بالدين بان  
يسخر من اللحية ومن الثياب هل يعد ذلك من الكفر - [01:12:44](#)  
لا لا هذا من المنكر وهو بيسخر من اصل لا يمكن في الغالب انه يسخر من نفس الفاعل. لا يسخر من اصل الشريعة يعني لو كان يعلم  
ويعتقد انها يسخر من اصل - [01:13:00](#)  
يعني شريعة سنية اعفاء اللحية لا هو يسخر من بعض الناس ليتهمهم بالتشدد وما اشبه ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل  
كاسيات عاريات كافرات ام لا عاصيات. نعم. عاصيات - [01:13:28](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هناك امرأة لها سبعة اولاد وبنات وعندما سكنت في منزل جديد لها توفي احد اولادها وتبعته احدى  
بناتها وقد رأت في المنام بعد وفاتهم انها اذا بقيت - [01:13:52](#)  
في هذا المنزل سيموتون كل اطفالها. اعوذ بالله ارجو افادة فضيلتكم علما بانه لا يزال لديها خمسة بنين وبنات. انا لله نحتاج الى  
معرفة المدة معرفة المدة التي حصلت بها الوفاة الاولى والوفاة الثانية - [01:14:12](#)  
يعني متى احسن الله اليكم يقول السائل انا امام جامع وقد اتفقت مع الجماعة انهم اذا بكروا للصلاة واذا تأخروا تأخرنا فهل انا  
وافقت السنة بذلك هذا يراعي في صلاة العشاء - [01:14:43](#)

اما اما في الصلوات الاخرى فلا الواجب التبكير تبكير في صلاة الفجر. التبكير المناسب يعني من غير افراط الظهر الا في شدة الحر  
ذلك العصر هلا في في اول الاوقات ولا تربط بتقدم الجماعة وتأخرهم - [01:15:12](#)  
لكن العشاء جاء في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم والتأخير احب اليه احسن الله

اليكم يقول السائل هل يمكن صدور كفر عملي؟ مخرج من الملة في الاحوال الطبيعية - [01:15:40](#)

والله ما ادري هذا الكلام يحتاج الى شرح. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ترقى اعمال الجوارح يكون كفرا هل ترك اعمال

الجوارح يكون كفرا؟ لمن من يترك جميع الدين - [01:16:07](#)

الصلوات لا يصلي ولا يصوم ولا يذكر الله ولا يفعل الخير في اسلامه وبشهادة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لابد

ان يفعل من طاعة الله ما - [01:16:34](#)

يعني يصدق بهذه الشهادة. اما ينشد ولا يعمل يترك جميع الاعمال لا يصلي ولا يصوم ولا يفعل شيء من من فرائض الاسلام نعم احسن

الله اليكم يقول السائل من له دين كيف يزكيه - [01:16:56](#)

يزكيه اذا قبضه نعم احسن الله اليكم يقول السائل اشتريت اسهم عن طريق اذا كان الدين على مليء اما اذا كان على معسر فلا زكاة

فيه وان زكاه اذا قبض واحد سنة كان خيرا. نعم - [01:17:19](#)

يقول السائل اشتريت اسهما عن طريق احد البنوك ثم تملكتهما في محفظة خاصة بي وبعد فترة بعتهما فهل هذه المعاملة جائزة ام

حرام اذا كانت الاسهم اسهم لشركة يعني انشطتها مباحة لان كلمة اسهم - [01:17:41](#)

انواع اسمه ماذا؟ فيها اسهم بنوك واسهم عقارات واسهم شركات لا ندري الاسهم انواع اسهما من شركة نشاطها مباح تملكتهما لتتجر

بها وتبيع او تباع معاملة مباحة يعني البنك يكون وسيط. ما هو بيشتري لك لا. يبيع عليك اسهم - [01:18:08](#)

مسلط او وكيل في ان يبيع هذه الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل والدي مريض نفسي فيمتنع عن الطعام والدوار فاجبره على

ذلك لمصلحته فهل هذا من العقوق ولا تنسوه من دعائكم - [01:18:54](#)

نسأل الله ان يلطف به وان يعينك على بره ولكن يعني آآ معه بالرفق يعني ما هو اجبار يعني من باب يعني الاقناع يا ابي يا ابي يعني

حالة طيبة انفع لك اه اذا تركته يزيد عندك المرض يا يا والدي كذا - [01:19:15](#)

بطريق الاجبار بمعنى الكلمة اه انتهت الاسئلة. الحمد لله الساعة سبعة الا عشرة نعم علاش الاستهزاء بالحياة اذا كان الاستاذ بقى

اصل التشريع قصدي التشريع شاف واحد مطول اللحية يعني يتهمه انه يطعن في نيته - [01:19:48](#)

وان كان الكل قبيح الكل منكر النفاق النفاق يطعنون في الرسول واصحابه - [01:20:54](#)